

نافذة

الخيال والحقيقة والحياة

يتبادل الناس عبر وسائل التواصل حكايات وقصصاً، تصل في أغلب الأحيان مرتبة الخيال، فيرسل أحدهم مقطعاً أو تعليقاً ليقدّم قصة ما عن الوفاء، عن الصدق، عن الاستقامة! وأطرف ما في الأمر تلك التعليقات المرفقة التي تظهر لنا أن هؤلاء من كوكب آخر، أو أن الأمر المطروح من اختلاق الخيال، مع أن الأصل في القضايا الإيجاب، فعلينا ألا نستغرب في حماة الفساد أن الاستقامة هي الأصل، ولأن نعد المستقيم صاحب فضل، فالأصل أن يكون الإنسان غير فاسد، وأن يؤذي الحقوق، لكن الكثرة الكاثرة من الفاسدين والفاستدين حولت الأصل إلى شاذ ومستغرب ومستهجئ.. ترى هل الظروف هي التي تغيرت؟ هل القيم هي من تغيرت؟ هل الناس هم من تغيروا؟ الفائزة فائدة وحرام، أما المراجعة فهي أمر مختلف! وهكذا.. الفاسد له صدر الجالس، وهو رجل (قد حاله) أو (دبر حاله) وهكذا.. والمستقيم مسكين أهيل أضع نفسه وعندي (الله لا يقيمه).. وقد وقع في مجتمعاتنا تغيرات كثيرة، وفي سورية أشعلت الحرب تغيراً في المفاهيم والقيم وما إلى ذلك، وصار أي تصرف حتى لو كان في مساعدة عاجز على عبور الطريق مستهجناً!!

وقد استرعت انتباهي قصص في الدراما، وفي وسائل التواصل الاجتماعي تروى على أنها قريبة من الخيال، فهذا الأعمى والعاجز المسلم والمسيحي يعيشان معاً حياتهما حتى يفرقهما الموت.

ويوت أحدهما على فراق الآخر، جاءت القصة، واستدرت دمعاً مع أنها قصة حقيقية مئة بالمئة، وموجودة في كتب تاريخ دمشق القريب، والشخصان معروفان، ومن الواجب علينا أن نثبت القصة الحقيقية حتى لا تصبح خيالاً.. واليوم كم من إنسان أوى صديقاً أو قريباً أو غربياً في بيته فتمسك بالبيت ويأبى أن يغادره؟! وكمن من إنسان استودع أمانة فهضمها وأنكرها؟! وكمن من إنسان اعتدى، سواء كان مسؤولاً أم عابياً، ولف انتباهي قصة ساقها أحد البرامج من تاجر في دمشق استودعه أحد الحجيج أمانة، وعندما عاد هذا الحاج أخطأ في الدكان وطلب أمانته، فما كان من التاجر إلا أن تدبر أمره وأعطاه الأمانة كاملة، ليكتشف الحاج القادم فيما بعد أن أمانته كانت عند تاجر آخر في دكان أخرى، فعجب لهذا التصرف، وكان جواب التاجر عن الأمانة، وما يقوم به الدمشقيون من أجلها.. وتم تبادل هذا الحديث بين المتعاملين على وسائل التواصل الاجتماعي، وكل منهم يستغرب هذا الأمر، ويسأل: هل هذا معقول؟!!

هذه القصة أيضاً حقيقية وفي القرن التاسع عشر كما قصة الأعمى والعاجز، ولها بطل حقيقي يحسن أن نذكرها بأشخاصها حتى لا تتحول إلى الوعظ، فالتاجر هو والد الشاعر عمر النص، والقصة مذكورة في الوثائق، ورواها حضورها عنه وعن تصرفه، وعندما تذكر القصة بدقة ليس من أجل تكريم التاجر، بل لإعطائها مصداقية، وليعلم الجميع أن التاجر حقيقة، وأن الأمانة حقيقة، وليست قصة غريبة بعيدة المنال يقصد منها الوعظ والإرشاد.

لجميع شخصيات حقيقية لم تمارس دور البطولة ليقال عنها إنها بطلة، بل لأن هذا الدور هو الذي ينسجم مع رؤاها وسياق حياتها وتربيتها، وليس لتضرب مثلاً، بل لأن موقعها يحتم عليها أن تضحي ليبقى الاسم مهماً ونظيفاً، ويمكن أن نتعلم من هذه القصص الواقعية غير الخيالية أهمية المحافظة على الاسم من أن يلوث بكذب أو فساد أو سرقة أو ضياع أمانة، أو خيانة وطن!

نتعلم من القصص أن القيم ليست وجهة نظر، ولا تختلف من زمن إلى آخر، وإنما هي ثوابت لا يمكن تبديلها بين زمن وآخر، وإن وجد كثيرون أن الاستثناء عنها ممكن أو ضرورة في بعض الأحيان.

وعندما نثبت القصص بحقيقتها وأشخاصها وأماكنها وتواريخها لن يتمكن الإنسان من أن يرفض ويتجاهل، ويديع أنها خيال من وهم الكاتب أو المتحدث، ولن يتمكن من أن يدير لها ظهره وهو يقول: خيال وكلام فارغ..!

وفي أحسن الأحوال يصفها بعضهم بأنها خيال يتعاطف مع دمشق وأهلها لجبر الخواطر في هذه الحرب التي بزعمهم طمس محاسن دمشق وأهلها.. إن الاستقامة أصل وحقيقة، والفساد طارئ وراحل.. وتبقى القيم بهارات حياة النبلاء.

إسماعيل مروة

الدراما السورية قدمته كمرح فذ في الساحة الفنية شوقي الماجري.. درس في بولندا وحاز جوائز سورية وعالمية

| وائل العدس

فُجِع الوسط الفني يوم الخميس الماضي برحيل المخرج التونسي شوقي الماجري إثر ذبحة قلبية في العاصمة المصرية القاهرة عن عمر ناهز ٥٧ عاماً، بعد ثلاثة أشهر على فقده والده. وأوضح محقق من شقيقة المخرج الراحل أن خاله الذي كان مقيماً في القاهرة أصابته وعكة صحية منذ أيام، وتم نقله إلى المستشفى حيث أصيب بذبحة في مدخل المستشفى فارق على إثرها الحياة.

وأضاف: إن صبا مبارك طليقة المخرج التونسي، هي من أعلمت العائلة بالخبر، مشيراً إلى أن عمار ابن الفقيد، يعيش مع والدته صبا في الأردن.

وعن العلاقة بين الراحل وبين أسرته قال: إنه كان يمثل كل شيء بالنسبة لهم لأنه كان يعول الأسرة.

ونعت وزارة الشؤون الثقافية التونسية الراحل في بيان، مؤكدة أنه من أبرز المخرجين العالميين إذ ظهر إتيقانه الإبداعي وتجلت موهبته المبتكرة منذ بداية مشواره الفني.

يوم أمس، وفي لفظة محبة ووفاء، أقام فنانون وفنانات سورية مجلس عزاء للمخرج الراحل في صالة جامع الأكرم في حي المزة بدمشق.



سلاف فواخرجي: أيا رفيقي يا عاشقاً دمشقي.. تعصف بي ذكريات لا يستطيع عقلي استيعابها

الخبر كيف لا ونحن أخوة في التراب، محمد زهير رجب: المخرج التونسي شوقي الماجري في ذمة الله.. لك الرحمة ولروحك السلام.. خسارة كبيرة.

سوزان نجم الدين: صدمة كبيرة جداً رحيلك المفاجئ، رحلت جسداً وبقيت في ذاكرتنا وذاكرة التاريخ مخرجاً مميزاً وفناناً مبدعاً وصديقاً رائعاً للجمع.

رشا شربتجي: صدمة وخسارة كبيرة رحيل المخرج المبدع شوقي الماجري، سيبقى بذاكرة الناس بالأعمال المميزة والتاريخ الفني الكبير.

مها المصري: بباع الحزن والأسى تلقينا خبر رحيل المخرج الرائع شوقي الماجري، الله يرحمك ويجعل مثواك الجنة، البقاء ش.

ميسون أبو أسعد: لسه التصديق صعب، الله يرحمك ويجعل مثواك الجنة.

فسي خولي: «وداعاً شوقي الماجري، إنا لله وإنا إليه راجعون، رحمة الله عليك.. خسارة عربية فنية مبدعة.. كنا عم نشغل على مشروع مهم منذ فترة طويلة ولكن للأسف يا شوقي، وعد مني رح أبقي اشتغل عليه حتى يصير حقيقة، ويكون الإهداء روحك الغالية... وداعاً صديقي واه بصبر أهلك..»

وائل رمضان: شوقي الماجري.. وداعاً، رحلت مبكراً صديقي.

باسم ياخور: رحل المخرج الكبير شوقي الماجري رحلاً مفاجئاً، رحل وترك بصمات إنسانية الحرب فواخرجي: شوقي، لا أريد أن أصدق خبر الرحيل، كما كنت دائماً لا أريد أن يمسك سوء، كما كنت لا أتحتمل أن يمسنى سوء، هل الموت سوء أم إنه الحقيقة الوحيدة؟! حقيقةً وحيدة، لكن السوء كل السوء في فقدان، وفي غياب من تحب، أبو الشوق أيا حبيبي، ليتني قلت لك هذه الكلمة قريباً قبل أن ترحل ولن نسمعها، يا أخت الشمس كما كنت تتناديني وكانت أحدى أسمائي إلي، لن أسمع هذا الاسم مجدداً، لن نتبادل الأحاديث والنقاشات والضحكات والأحزان والأسرار؟ أيا رفيقي يا عاشقاً دمشقياً تعصف بي ذكريات لا يستطيع عقلي استيعابها ولا قلبي أن يتحملها وضحكتك تختصر حزن.

عابد فهد: دقيقة صمت على روح الأخ والصديق المبدع شوقي الماجري، رحلة بدأت في ٢٠٠٩ في مسلسل أسهان تلاها مملكة النمل، هدوء نسبي وانتهت بدقيقة صمت.. وداعاً.

شكران مرتجي: شوقي الماجري رحل، اجتاحني

الاجتماعية خلال الحملة الفرنسية على مصر، كما قدم في العام نفسه أول عمل سينمائي بعنوان «مملكة النمل»، والذي ساعد بتأليفه رفقة خالد طريقي، والعمل يروي معاناة الشعب الفلسطيني وحياتهم تحت الأرض وبالسراديب، كما يحكي قصة ثلاثة أجيال من الفلسطينيين الذين يقاومون، ولكل جيل طريقته، وبصورة تجمع ما بين إبداع خيال شوقي الماجري والواقع المر.

وأُنجز خلال عام ٢٠١٤ مسلسل «حلاوة الروح»، في حين كان «دقيقة صمت» آخر عمل له خلال العام الجاري.

حاز على جائزة أونيما مرتين، الأولى عام ٢٠٠٨ في مسلسل «أسهان»، والثانية في العام التالي عن مسلسل «هدوء نسبي».

تزوج من الفنانة الأردنية صبا مبارك، وله منها طفل وحيد ولد في ٢٠٠٤، ولكنهما انفصلا لاحقاً.

سوشل ميديا

ارتدت منصات مواقع التواصل الاجتماعي ثوب الحداد على الفقيد الذي أضرى الساحة الدرامية العربية بأعماله، وهكذا تعاه نجوم الفن السوري والعربي.



حسن. م. يوسف: خذله قلبه في القاهرة، المخرج المبدع شوقي الماجري، خسارتنا كبرى يفقده، إبداعه الأصيل سيجعل ذكره مؤبداً، يؤسفني أننا لم نتعاون إلا في الجزء الثاني من مسلسل «أخوة التراب».

سلاف فواخرجي: شوقي، لا أريد أن أصدق خبر الرحيل، كما كنت دائماً لا أريد أن يمسك سوء، كما كنت لا أتحتمل أن يمسنى سوء، هل الموت سوء أم إنه الحقيقة الوحيدة؟! حقيقةً وحيدة، لكن السوء كل السوء في فقدان، وفي غياب من تحب، أبو الشوق أيا حبيبي، ليتني قلت لك هذه الكلمة قريباً قبل أن ترحل ولن نسمعها، يا أخت الشمس كما كنت تتناديني وكانت أحدى أسمائي إلي، لن أسمع هذا الاسم مجدداً، لن نتبادل الأحاديث والنقاشات والضحكات والأحزان والأسرار؟ أيا رفيقي يا عاشقاً دمشقياً تعصف بي ذكريات لا يستطيع عقلي استيعابها ولا قلبي أن يتحملها وضحكتك تختصر حزن.

عابد فهد: دقيقة صمت على روح الأخ والصديق المبدع شوقي الماجري، رحلة بدأت في ٢٠٠٩ في مسلسل أسهان تلاها مملكة النمل، هدوء نسبي وانتهت بدقيقة صمت.. وداعاً.

شكران مرتجي: شوقي الماجري رحل، اجتاحني

الاجتماعية خلال الحملة الفرنسية على مصر، كما قدم في العام نفسه أول عمل سينمائي بعنوان «مملكة النمل»، والذي ساعد بتأليفه رفقة خالد طريقي، والعمل يروي معاناة الشعب الفلسطيني وحياتهم تحت الأرض وبالسراديب، كما يحكي قصة ثلاثة أجيال من الفلسطينيين الذين يقاومون، ولكل جيل طريقته، وبصورة تجمع ما بين إبداع خيال شوقي الماجري والواقع المر.

وأُنجز خلال عام ٢٠١٤ مسلسل «حلاوة الروح»، في حين كان «دقيقة صمت» آخر عمل له خلال العام الجاري.

حاز على جائزة أونيما مرتين، الأولى عام ٢٠٠٨ في مسلسل «أسهان»، والثانية في العام التالي عن مسلسل «هدوء نسبي».

تزوج من الفنانة الأردنية صبا مبارك، وله منها طفل وحيد ولد في ٢٠٠٤، ولكنهما انفصلا لاحقاً.

«الممالك الصحراوية إلى القوى العالمية... صعود الخليج العربي»

خبايا التداخلات النفطية وطريقة إدارة الثروة في الخليج

السعودية ودول الخليج بالعموم لاعبين أساسيين في النظام النقدي العالمي.

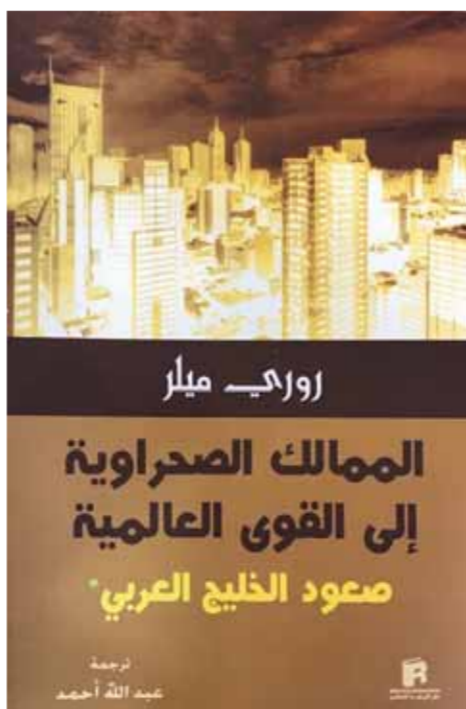
الصراع وعدم الثقة

كما يعتقد الكاتب أنه وفي ظل الصراع الأيديولوجي وصراع النفوذ للقوى الإقليمية والدولية في المنطقة، لم تكن دول الخليج ترغب في انتصار أي من الطرفين خلال الحرب العراقية الإيرانية، ويرى أن دعم دول الخليج للعراق من خلال تقديم الدعم اللوجستي والإمداد وإغراق سوق النفط من أجل خفض سعره لتقليص عائدات النفط الإيرانية، ويشير إلى علاقة هذه الدول مع الكتلة الشرقية والاتحاد السوفيتي وإلى دور الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك خلال الحرب الباردة، ويرى الكاتب أنه في عام ١٩٨٦ كان قد أصبح واضحاً أن الخلافات وعدم القدرة على تأمين قوة الأمن المشترك قد جعل الولايات المتحدة الخيار الوحيد لحماية الدول الخليجية سواء رغبت في ذلك أم لا.

كما يبحث الكاتب في نقاط جوهرية في العلاقة البيئية الخليجية التي يحكمها الشك وعدم الثقة بالسعودية، وكذلك الخوف من أن تهيمن السعودية على الممالك الصغيرة في الخليج، كما يشير إلى الخلافات الكبيرة بين قطر والإمارات، وقطر والبحرين، وقطر والسعودية ويغوص ويحلل في العلاقات المضطربة في ظل عدم اليقين والشك بين سلطنة عمان والسعودية.

«الربيع العربي»

ويشير الكاتب إلى دور دول الخليج في الغزو الأميركي للعراق حيث قامت هذه الدول بالتحريض على الغزو ودفعت كل التكاليف المتوقعة به، ويرى أن الدول الخليجية بذلت جهوداً كبيرة لمواجهة إعصار الربيع العربي إذا أقدمت الكويت والسعودية على البدء ببرامج لزيادة نفقات الحكومة المخصصة لشراء ولاء المواطنين بالتوازي مع الإصلاحات السياسية والإجراءات القانونية والأمنية للقاسية، ويشير إلى أن



وثوار الصحراء الغربية بعد انسحاب إسبانيا منها عام ١٩٧٥.

يرى الكاتب أن التغيرات الكبيرة التي حدثت مؤخراً من أزمة النفط خلال حرب تشرين عام ١٩٧٣ وصولاً إلى الثورة الإسلامية في إيران والتدخل السوفيتي في أفغانستان قد زادت من دور دول الخليج في المنطقة، ويرى أن تلك الأحداث قد تشير إلى مستقبل يحمل في طياته أخطاراً متعددة لدول الخليج، رغم استمرار تدفقات النفط والتحويلات المالية التي جعلت من

أكثر حدة في السنوات القادمة حسب ما قاله الأمين العام للأمم المتحدة يو تانغ آنذاك، اليوم لم تعد هذه المخاوف ذات صلة حيث إن معظم دول العالم دول صغيرة وأصبح لها نفوذ كبير بسبب الثورة الهائلة التي تمسكتها.

إشكاليات

يشير الكاتب في الفصل الأول إلى أن انسحاب بريطانيا من المنطقة قد أجبر دول الخليج الهشة على بذل الجهود من أجل الحفاظ على استقرار المنطقة وإلى التحرك خارجياً من أجل اكتساب بعض النفوذ، ويشير إلى التحول الكبير الذي حدث بعد أزمة النفط عام ١٩٧٣-١٩٧٤ وأدى إلى مضاعفة ثروات هذه الدول وتنامي دورها السياسي في المنطقة، كما يحاول الكاتب النوص في مجموعة من الأسئلة الإشكالية حول مستقبل ومصير هذه الدول: هل ستحدد الثروات الجديدة أو الضعف السياسي والعسكري التقليدي- مستقبل قوة ونفوذ دول الخليج العربي؟ هل سيكون بمقدورها توسيع سلطتها؟ هل بإمكانها أن تكون سلطة ونفوذاً كبيراً؟ وهل من الممكن أن تحدث بطريقة ما تطورات جيوسياسية غير مسبوقة في كل المنطقة، للتأمر عليها ومنعها من تكريس الاستقرار الداخلي وممارسة النفوذ خارج الحدود في السنوات المقبلة؟ هل بإمكان الأنظمة الاستبدادية أن تحافظ على الاستقرار في الداخل والتأثير في الخارج في ظل مطالب الإصلاح الاجتماعي والديمقراطي؟

التغييرات

يأخذ ميلر مجموعة من العوامل التي تشكل تحدياً لهذه الدول مثل الإسلامية والإرهاب والربيع العربي وأسعار النفط المنخفضة وديناميات القوى العالمية وغيرها لتقييم الإمكانيات المستقبلية، ويشير إلى أن أزمة النفط ساهمت في ازدياد دور السعودية ودول الخليج عالمياً وفي القضايا العربية مع بروز دور السعودية والكويت عام ١٩٧٦ حيث تم عقد الاجتماع العربي لمناقشة الحرب الأهلية في لبنان، إضافة إلى جهود السعودية للوساطة بين المغرب

إجمان بركات

يسلط كتاب «الممالك الصحراوية إلى القوى العالمية... صعود الخليج العربي» -الصادر عن دار الرضا للنشر- الضوء على الأحداث المفصلية ومواقف الدول الكبرى وسياساتها في المنطقة، ويعرض تفاصيل في غاية الأهمية عن دور الولايات المتحدة والدول المحورية الأخرى في المنطقة وتفاصيل نمط التفكير الخليجي الذي يتميز بالقبلية والحسد والخوف كما الإحساس بالتفوق إلى حد ما، إلا أن الكاتب روري ميلر لا يخفي إعجابه بالتجربة الخليجية التي حولت هذه الممالك الصغيرة إلى قوى كبرى.

دول صغيرة

يرصد «الممالك الصحراوية إلى القوى العالمية... صعود الخليج العربي» -ترجمه عبد الله أحمد- توافقا نظرياً قبل ٥٠ عاماً وأهمية الدول الكبرى من حيث الساحة والسكان والقوة العسكرية، وتجاهل دور الدول الصغيرة ويذكر أنه عندما تشكلت «عمان وقطر والبحرين والإمارات والكويت» في السبعينيات كانت أصغر من أصغر دول العالم، ولم يكن يتجاوز عدد سكان بعضها المليون نسمة، وكانت متقاربة جداً لدرجة أن الدول إلى الأمم المتحدة أثار جدلاً كبيراً حول هذا الواقع الجديد، فيما إذا كانت المنظمة الدولية ستكتسب مصداقية أكبر إذا رفضت دخول هذه الكيانات الصغيرة، فإن هذه «الدول الصغرى» أثارت مشكلة من المحتمل أن تصبح